

"معوقات استثمار الوقت لدى مديرات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة"

إعداد : د/ عائشة بنت بكر آدم فلاته
(أستاذ مساعد للادارة التربوية والتخطيط)

• المقدمة والاحساس بالمشكلة :

إن المتبع لواقع العملية الإدارية في مؤسساتنا التعليمية العامة يمكنه أن يلاحظ ويسمع الشكوى الدائمة من مديرى ومديرات المدارس، بأنهم لا يستطيعون إنجاز أعمالهم داخل المدرسة، معللين ذلك بأن الوقت قصير والأعمال كثيرة، والمعوقات عديدة، مما يستدعي منهم ذلك إتمام الأعمال في المنازل، أو في اليوم التالي، أو الذي يليه، أو يطلبون المساعدة من بعض المعلمين، أو يتأخرون بعد نهاية الدوام الرسمي لإنجاز هذه الأعمال.

لقد بات في حكم المؤكد أن المدير أو المديرة يواجهون مشكلات في استثمار الوقت، تختلف حدتها من إدارة إلى أخرى، وقد انعكست آثارها على كيفية التعامل مع مشكلات الوقت، سواء كانت على المستوى الرسمي أو الشخصي.

إن مشكلة الوقت تكمن في أن الوقت الرسمي لا يستثمر استثماراً فعالاً فالوقت هو من أثمن الموارد، وهو مردود لا يتجدد، وأن الوقت الذي يمردون تحقيق نتائج ملموسة هو وقت ضائع.

يعتبر الوقت في المجتمعات المتقدمة مصدراً مهماً من مصادر الإنتاج ويقاس التقدم في الوقت الحاضر على الوقت والجهد الذي بذل في الإنجاز، وأن الوقت لا يضيع لوحده بل يحتاج إلى من يضيعه.

وترى (الرجوب، ١٩٩٧ م: ١٧ - ١٨) إن هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى ضياع وقت المدير وتحدّ من قدرته على استثمار وقته بشكل فاعل ومنها : الزيارات المفاجئة، والاجتماعات غير الناجحة وزيادة عددها عن المعقول، والكلمات الهابتفية الزائدة عن الحد، وسوء الإدارة، وعدم كفاية التنظيم، وكثرة الأعمال الروتينية والإجراءات المطولة.

وهذا أيضاً ما أكدته دراسة (بيرس، ١٩٩٥ م: ٨٧) التي توصلت إلى أن المديرين لا يخططون للعمل ويصرخون وقتاً كبيراً في أمور روتينية، وأوصت بضرورة مشاركة المديرين في الدورات التدريبية التي تعقد في مجال استثمار الوقت.

كما أكدت بعض المؤتمرات والندوات التي عقدت في المملكة وفي بعض الدول العربية على أهمية استثمار الوقت لدى القيادات الإدارية في المؤسسات التربوية الحكومية ... من ذلك الندوة التي أقامها معهد الإدارة العامة بالرياض عام ١٩٨٢م حول أهمية استثمار الوقت في الأجهزة الحكومية (العصافور، ١٩٨١م، ٣٤) ومؤتمر التطوير التربوي الذي عقده وزارة التربية والتعليم فيالأردن عام ١٩٩٢م

والذي أكد على ضرورة إعداد وتأهيل القيادات التربوية على مهارات استثمار الوقت (وزارة التربية والتعليم بالأردن، رسالة المعلم، ١٩٩٤م : العدد الثاني، المجلد (٣٥)).

ونظراً لأهمية استثمار الوقت في حياة الأفراد والمجتمعات فقد اعتنى الإسلام به عنابة فائقة حيث أشار القرآن الكريم إلى قيمة المسلم في موضع عديدة ...
يقول تبارك وتعالى : [S u t U v v y .] آية ١٠٣ سوره النساء

وقال صلی الله علیہ وسلم : « اغتنم خمساً قبل خمسٍ؛ شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفraigك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك ». (رواه الإمام أحمد).

وقال عليه السلام أيضاً : « لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة، حتى يُسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيما أيلاه ». (رواه الترمذى).

ويشير (القرضاوي، ١٩٨٥م : ٣٨) بأن النظرة إلى الوقت تقوم على أساس استيعاب الماضي والحاضر والمستقبل.

والمتابع للأدبيات الحديثة في علم الإدراة يلاحظ الاهتمام الكبير الذي يوليه العلماء والباحثين لاستثمار الوقت، ولقد زاد الاهتمام بهذا الموضوع منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضي، وذلك بسبب عوامل عديدة. كما تقول . (السلمي ١٩٩١م : ٩٠) من أبرزها الانفجار المعرفي وما صاحبه من ثورة في المعلومات والاتصال حتى غرت إلى حد بعيد من مفاهيم الوقت والمكان والمادة.

وَمَا سُبِقَ بِيْكُنُ القُولُ بِأَنَّ «عَنْصُرَ الْوَقْتِ» مَعيَارٌ لِتَقدِيمِ الْمَجَامِعِ الْإِنْسَانِيَّةِ أَوْ تَخْلُفُهَا، فَكُلُّمَا كَانَ الْمَجَامِعُ حِرِيقَةً عَلَى الْوَقْتِ وَيُسْتَثْمِرُهُ اسْتِثْمَارًا جَيْدًا كَلُّمَا كَانَ ذَلِكَ مُؤَشِّرًا جَيْدًا عَلَى تَقدِيمِ الْمَجَامِعِ وَرَقِيَّهُ، وَالْعَكْسُ صَحِيحٌ فَالْحَرْصُ عَلَى عَنْصُرِ الْوَقْتِ وَتَرْشِيدِ اسْتِخْدَامِهِ يَعُدُّ مِنْ أَهْمَمِ السُّبُلِ إِلَى تَقدِيمِ الْمَجَامِعِ، فَهُنَّاكَ ارْتِبَاطٌ وَاضْعَفُ بَيْنَ مَدْى التَّخْلُفِ الَّذِي تَعْانِي مِنْهُ دُولَةٌ مَا وَبَيْنَ نَسْبَةِ الضَّيَاعِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَتَسَبَّبُ فِيهِ الْمَوَاطِنُونَ فِي هَذِهِ الدُّولَةِ أَوْ سُوءِ اسْتِخدَامِهِمْ لِهَذَا الْمَوْدِعِ الْعَامِ». (المهدى، ١٩٩٧م : ٣١٨).

ولما كانت البحوث حول معيقات استثمار الوقت وكيفية التغلب عليها، لم تزل حظاً وافراً من الدراسة في مؤسساتنا التعليمية وبخاصة في مرحلة رياض الأطفال لذلِك اتجهت الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع، للوقوف على معيقات استثمار الوقت لدى مدیريات رياض الأطفال، في محاولة منها للوصول إلى الحلول الناجعة للتغلب على بعض هذه المعيقات من أجل الارتقاء بالعملية الادارية في هذه المؤسسات التربوية الهامة.

• تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :
ما معوقات استثمار الوقت لدى مدیرات رياض الأطفال في العاصمة المقدسة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

7 ما المعوقات التي تحول دون استثمار الوقت لدى المديرات بمؤسسات رياض الأطفال في العاصمة المقدسة والمرتبطة بشخصية المديرة.

7 ما المعوقات التي تحول دون استثمار الوقت لدى المديرات بمؤسسات رياض الأطفال في العاصمة المقدسة والمرتبطة بالمهام الإدارية.

7 ما المعوقات التي تحول دون استثمار الوقت لدى المديرات في رياض الأطفال والمرتبطة بالمهام الفنية.

• أهمية الدراسة :

تتضخح أهمية الدراسة فيما يلي :

7 تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، حيث تشير الأدبيات إلى أهمية استثمار الوقت من قبل القيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية لتحقيق الأهداف التي تنشدها تلك المؤسسات بالصورة المناسبة.

7 تحدد الدراسة أفضل السبل للتغلب على معوقات استثمار الوقت لدى مدیرات رياض الأطفال.

7 قد تسهم الدراسة في تطوير العملية الإدارية في مؤسسات رياض الأطفال من خلال الاستثمار الأمثل للوقت من قبل المديرات.

7 قد تفتح الدراسة آفاقاً جديدة لأبحاث أخرى تناقض قضایا وموضوعات تتعلق باستثمار الوقت في المراحل التعليمية الأخرى.

• أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

7 التعرف على معوقات استثمار الوقت لدى مدیرات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، والمتعلقة بشخصية المديرة.

7 التعرف على معوقات استثمار الوقت لدى مدیرات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة والمتعلقة بالمهام الإدارية.

7 التعرف على معوقات استثمار الوقت لدى مدیرات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة والمتعلقة بالعوامل الفنية.

• حدود الدراسة :

7 الحدود الموضوعية : يتحدد موضوع الدراسة في معرفة المعوقات التي تحول دون الاستثمار الأمثل للوقت لدى مدیرات مرحلة رياض الأطفال في العاصمة المقدسة.

٧ الحدود المكانية : لقد تم تطبيق هذه الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال الحكومية دون الأهلية التي تقع داخل نطاق العاصمة المقدسة دون قراها وهجرها.

٧ الحدود الزمنية : تم تطبيق الجزء الميداني من هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٠ / ١٤٣١هـ.

• مصطلحات الدراسة :

• الوقت :

الوقت لغة « مقدار من الزمن قُدْر لأمر ما » (المعجم الوسيط، د.ت، ص ١٩٠).
والوقت أيضاً : « مقدار من الزمان وكل شيء قدرته له حيناً، وكذلك ما
قدرت غايته فهو مؤقت، والوقت من الدهر المعروف ». (أبو الفضل بن المنظور
١٣٨هـ، ص ١٣٠).

مما سبق يتضح أن هناك عنصرين أساسين للوقت هما : الزمن، وما يجب القيام به من عمل خلال هذا الزمن، فإذا لم ينجز العمل خلال الزمن الذي تم تحديده لإنجازه أصبح هذا الزمن بمثابة وقت فراغ لم يتم الاستفادة منه.

• معرفات :

أشار البستاني (١٩٨٠م) إلى أن كلمة معوقات مشتقة من الفاعل (عائق) وهو كل ما أعاك وشغلك من أمر، وعاقه : أي حبسه وصرفه.

وجاء في تعريف قاموس (المنجد في اللغة والإعلام) : عوق : عاق عوقاً وعوق وأعاقه واعتاق إعтика عن كذا : صرفه وثبته وأخره.

واصطلاحاً : عرفها المغيدى (١٩٩٧م : ٧١) بأنها جميع العوائق المالية والإدارية والفنية، والاجتماعية، والشخصية التي تعوق القيادات الإدارية عن تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية التي يترأسونها.

واحرئانياً : تقصد الباحثة بالمعوقات في هذه الدراسة جميع العقبات التي تقف حائلاً أمام مديرات رياض الأطفال في استثمار أو قاتهن بكفاءة عالية سواء أكانت هذه العوائق تتعلق بالمديرات أنفسهم، أو بطبعية المهام الإدارية والفنية التي يقمن بها.

• استثمار الوقت :

يقصد به في هذه الدراسة استغلال الوقت الرسمي المخصص لمديرة الروضة ومدى تنظيمه وترشيده بما يتلاءم مع الواجبات والمهام المسندة إليها.

• الخلفية النظرية للدراسة :

تناول الباحثة في هذا الجزء من البحث الإطار النظري للدراسة علاوة على الدراسات السابقة التي رجعت إليها، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً : الإطار النظري للدراسة :

٠١) استثمار الوقت :

يعتبر استثمار الوقت من الموضوعات الإدارية الحديثة وقد تزايد اهتمام علماء الإدارة والباحثين بهذا الموضوع بشكل كبير نتيجة للتطورات الهائلة في العصر الحديث وبخاصة خلال العقددين الأخيرين، بسبب الانفجار المعرفي والمعلوماتي بفعل العولمة، علاوة على ارتفاع مستوى المعيشة، وتزايد عدد السكان وتضخم الأجهزة الحكومية، وارتفاع معدلات الاستثمار في المشروعات والمؤسسات المختلفة.

« وهذه التطورات الهائلة قد أثرت تأثيراً كبيراً في العمل على زيادة فعالية القائد الإداري في استغلال وقته أثناء الدوام الرسمي ورفع مستوى مهاراته وأمكاناته في برمجة وتنظيم أعماله بحيث يمكن إنجازها بصورة سريعة وبجهد أقل وبياناتجية أعلى ». (فهمي، ومحمد، ص٤١٤، هـ١٤١٤).

وهناك تعريف عديدة لأوردها الباحثون حول عملية استثمار الوقت فقد عرفها (خليل، ١٩٩٦ م : ٢٩٨) بأنها : « عملية مستمرة من التخطيط والتحليل، والتقويم المستمر لكل النشاطات التي يقوم بها الفرد خلال فترة زمنية محددة، تهدف إلى تحقيق فعالية مرتفعة في استغلال هذا الوقت المتاح للوصول إلى الأهداف المنشودة ».

ويرى كل من (الطراونة واللوزي، ١٩٩٦ م : ٩٥) بأن مفهوم استثمار الوقت هو : « فن ترشيد استخدام المديرة من خلال وضع الأهداف، وتحديد مضيقات الوقت ووضع الأولويات، واستخدام الأساليب الإدارية، لتحقيق الأهداف بكفاءة عالية ».

ويذهب (القعيد، ٢٠٠٢ م : ٢٥٩) بأن استثمار الوقت هو : « عملية الاستفادة من الوقت المتاح والمواهب الشخصية المتوفرة لدينا، لتحقيق الأهداف المهمة التي نسعى إليها في حياتنا، مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الخاصة، وبين حاجات الجسد والروح والعقل ».

مما سبق تخلص الباحثة إلى أن عملية استثمار الوقت لدى المديرة تهدف إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من النتائج للعملية التربوية وذلك من خلال استثمار الوقت المتاح الاستثمار الأمثل وبكافحة الوسائل والإمكانات المتاحة سواء الخاصة منها أو المشاعبة.

٠٢) معوقات استثمار الوقت :

عند الحديث عن موضوع استثمار الوقت لدى القيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية تبرز إلى السطح مسألة المعوقات التي تحول دون ذلك، بوصفها مشكلة رئيسية تواجه معظم العاملين والعاملات في جميع المؤسسات بشتى أشكالها وتوقف عائقاً أمامها لتنفيذ أهدافها من خلال الاستثمار الأمثل للوقت. وتتجدر الإشارة هنا بأن كثيراً من الباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع يطلقون على مصطلح معوقات استثمار الوقت « مضيقات الوقت » إلا أن الباحثة تميل

إلى ما ذكره (هدية، ٢٠٠٧ م : ٣٣) بأن كلمة معوقات أصح وأسلم من كلمة مضيعات، إذ أن هذه الأمور لا تضيئ الوقت بنفسها بل هي تعيق الشخص عن استثماره لوقته بشكل صحيح.

و قبل الحديث عن معوقات استثمار الوقت، لابد من التعرف على مفهوم استثمار الوقت.

٠ المصود بمعوقات استثمار الوقت :

المتبوع للأدبيات المعاصرة في علم الإدارة التربوية، يلاحظ أن هناك العديد من التعريف حددتها العلماء والباحثون حول معوقات استثمار الوقت .. ولعل من أهم هذه التعريف ما ذكره (ماكنزي Mackenzie، ١٩٩٠ م : ٤٥) بأن معوقات استثمار الوقت تمثل في « كل شيء يمنع الشخص من إنجاز الأهداف بأكثر السبل المتاحة فعالية ». .

ويرى (خليل، ١٩٩٦ م : ٣٠٥) بأن معوقات استثمار الوقت هي : « أي نشاط يأخذ وقتاً غير ضروري، أو يستخدم وقتاً بطريقة غير ملائمة أو أنه نشاط لا يعطي عائداً يتناسب والوقت المبذول من أجله ». .

بينما يذهب (أبو شيخة، ٢٠٠٢ م : ١٠٩) بأن مفهوم المعوقات مفهوم ديناميكي يتغير بتغير الظروف، والأزمات، والأمكنة، والأشخاص، ويرى بأن النظرة الشاملة لمفهوم معوقات استثمار الوقت تقضي الالتفات إلى ما يلي :

- ٧ يعتبر أي نشاط معيقاً لاستثمار الوقت إذا اعتبرته وأدركته أنت كذلك.
- ٧ كل معوق عن استثمار الوقت هو توظيف غير ملائم لوقتك.
- ٧ إن سبب جميع معوقات استثمار الوقت هو أنت أو الآخرون ، أو أنت والآخرون فالوقت لا يضيع لوحده بل يحتاج لمن يضيعه.
- ٧ بالرغم من أن جميع معوقات استثمار الوقت من الممكن تبريرها، إلا أنها جمياً يمكن ترشيدها أو إحلالها بأنشطة منتجة ، وبالتالي فإن الشخص هو المسؤول عنها ويبقى الحل بيده.

ومما سبق تستنتج الباحثة بأن معوقات استثمار الوقت يقصد بها تلك العقبات أو المشكلات أو الصعوبات التي تحول دون استثمار المديرة لوقتها بكفاءة عالية سواءً أكانت متعلقة بالمديرة نفسها أو بالبيئة التعليمية أو بالمهام الإدارية أو الفنية التي تمارسها المديرة.

٠ ٣) استثمار الوقت في الفكر الإسلامي :

لقد اعنى القرآن الكريم بالوقت عنابة فائقة، مما يدل دلالة واضحة على قيمة الوقت وأهمية استثماره في حياة المسلمين، والمتبوع لكتاب الله عز وجل والسنة النبوية المطهرة، يمكنه أن يجد الشواهد العديدة على حث الإسلام على حسن استثمار الوقت وتوظيفه لمصلحة الفرد والأمة ومن الشواهد القرآنية في هذا الصدد ما يلي :

أ . لقد أقسم الله في مواضيع كثيرة في القرآن الكريم بأجزاء معينة من الوقت مثل : الليل، والنهر، والفجر، والضحى، والعصر، ومن المعروف لدى المفسرين أن الله سبحانه وتعالى إذا أقسم بشيء من خلقه فذلك ليلفت أنظارهم إليه وينبههم إلى جليل منفعته (القرضاوي، ١٩٩٧م : ٥).

ب . إن الله سبحانه وتعالى امتن على عباده في كثير من الآيات بخلقه وتسخيره الليل والنهر، وهو الزمن الذي نعيشه، ومادة الحياة ومن ذلك قوله تعالى : [Z Y W V U T] [a \ ^ k i l g f e d c b]. [الإسراء : ١٢].

ج . وفي أكثر من موضع في القرآن الكريم يحذر المولى عزوجل من التفريط في الوقت، ويبين أن الحسرة والندامة في الآخرة من ضيق وقته في الدنيا، حيث يقول تبارك وتعالى : [! # \$]. [الفجر : ٤٢] ، ويقول سبحانه وتعالى في موضع آخر من القرآن الكريم : [O / . - ; : ?]. [إبراهيم : ٤٤].

كما حفلت السنة النبوية بالعديد من الأحاديث الشريفة التي تحت الملم على ضرورة استثمار الوقت فيما ينفعهم وتحذرهم من مغبة تضييعه والتفرط فيه.

ومن ذلك ما رواه (البخاري ، ص ٢١٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ ».

وما رواه الحكم ، ص ٣٠٦) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراحك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فدرك ».

وما رواه (الترمذى ، ص ٥٢٩) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يُسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل به ».

وفي هذا الصدد يقول أحد علماء الأمة المعاصرة وهو الشيخ (القرضاوى ١٩٩٧م : ١٠) عن الوقت : « إنه أنفس وأثمن ما يملك الإنسان ، وترجع نفاسة الوقت إلى أنه وعاء لكل عمل وكل إنتاج ، فهو في الواقع رأس المال الحقيقي للإنسان فرداً ومجتمعاً ».

مما سبق تتضح عنادية الإسلام الفائقة بالوقت وحسن استثماره، ولذلك وجوب إيلاء الوقت المزيد من الاهتمام وحسن استثماره بما يحقق المكاسب الدينية والأخروية لكل من الفرد والمجتمع .

٤) أساليب وطرق الاستثمار الأمثل للوقت :

لكي تنجح القيادات التربوية في استثمار وقتها بشكل يحقق ما تنشده من أهداف مؤسستها، ينبغي عليها توظيف الأساليب والطرق التالية :

أ . تحليل الوقت : وذلك بهدف التعرف على الأنشطة والأعمال التي تستنفذ الوقت أو تسبب ضياعا له، وبالتالي يمكن للمديرة التخلص منها والسيطرة عليها. (الشامي، ٢٠٠٤، ١٨ م).

وتحليل الوقت يتطلب تحديد جدول أو سجل تكتب فيه المديرة نشاطاتها اليومية وتسجل معها أوقاتها، ودرجة أهمية كل نشاط ونسبة كل نشاط من الوقت الإجمالي، ... الخ.

ب . تخطيط الوقت : إن تخطيط الوقت يعني وضع إطار مسبق للوقت ووضع حدود له، ويستمد تخطيط الوقت وأهميته من حقيقة أساسية؛ هي أن المهام أو الأنشطة كثيرة، وأن هناك أشياء لابد من القيام بها دائمًا، وبالتالي يأتي تخطيط الوقت ليكون المحدد الأساس، والعنصر الحرج لما ي العمل وما لا ي العمل، إذ لا توجد ساعات كافية في اليوم لعمل كل الأشياء التي يمكن أن تعمل.

ولكي يمكن للمديرة التخطيط لوقتها بشكل جيد يمكنها توظيف قاعدة بارaito (Baraito) والتي تشير إلى أنك إذا حددت أهم نقطتين في عشر نقاط وقمت بإنجاز هاتين النقطتين فكأنك حققت ٨٠٪ من أعمالك لذلك اليوم. (أبو شيخة، ٢٠٠٢ م : ٧٥).

ج . استخدام الحاسوب الآلي والإنترنت : يعتبر الحاسِب الآلي بلا شك، من أهم الأجهزة التي تساعد المديرة على استثمار وقتها نظراً لسهولة استخدامه، وتوفره ضمن الإمكانيات المادية المتاحة للمديرات في كافة المراحل التعليمية كما أن طبيعة البرامج التي يتضمنها الحاسُب الآلي يمكنها أن تساعد المديرة على استثمار أفضل لأوقات العمل ومن أهم تلك البرامج ما يلي :

- ٧ برنامج معالجة النصوص (Word).
- ٧ برنامج الجداول الإلكترونية (Excel).
- ٧ برنامج قواعد البيانات (Access).
- ٧ برنامج (Out Look).
- ٧ الشبكة العالمية للمعلوما (Internet).
- ٧ البريد الإلكتروني (Electronic Mail).

ثانياً : الدراسات السابقة :

لقد أمكن للباحثة . بفضل الله . الإطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالوقت ومعوقات استثماره سواء أكانت محلية أو عربية أو أجنبية، وذلك من أجل الإفاداة منها في بحثها ... وفيما يلي عرض موجز لهذه الدراسات :

(١) دراسة بلندينغر وسبس Bandager E snipes (١٩٩٦م) بعنوان : « إدارة الوقت والسلوك الإداري » وذلك بهدف معرفة السلوك الإداري لمديرة إحدى المدارس الابتدائية وذلك باستخدام أسلوب الملاحظة المباشرة ... وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

٧ لقد كان الوقت الذي تقضيه المديرة في إدارة الشؤون المكتبية والروتينية من صادر ووارد، واتصالات هاتفية واجتماعات ومقابلات نسبته (٤٤٪).

٧ أما وقت زيارة الصحف الدراسية ومقابلة المعلمات والطلاب فقد كانت نسبته (٣٧٪).

٧ في حين بلغ وقت الاجتماعات المحددة مسبقاً (١٠٪).

٧ أما الوقت المتعلق بالأعمال الأخرى فقد بلغت نسبته (٩٪).

(٢) دراسة الجبوري (١٩٩٧م) بعنوان : « إدارة الوقت لمديري المدارس الإعدادية ومديراتها في ضوء مهاماتهم الإدارية » والتي هدفت إلى التعرف على كيفية استثمار المديرين والمديرات في المدارس الإعدادية في العراق لوقت العمل، والتعرف على العوامل والمتغيرات التي لها الأثر الأكبر في الاستثمار الأمثل للوقت ... والتعرف كذلك على الأسباب التي تحول دون الاستثمار الأفضل لوقت المدير وتحديد المهام الإدارية التي يؤديها المديرون والمديرات، وكيفية توفير وقتهم في ضوء تلك المهام.

ولقد بلغت عينة الدراسة (١٩) مديراً ومديرة تم اختيارهم عشوائياً من بين مدارس البنين والبنات في محافظات بغداد والكرخ والرصافة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

٧ إن كفاءة المديرين والمديرات في استثمار الوقت دون المستوى المطلوب.

٧ معظم المديرين والمديرات يهدرن الكثير من الوقت في ساعات إلقاء المحاضرات مما يسبب إرباكاً للعمل الإداري.

٧ انشغال المديرين والمديرات في الأعمال النمطية والابتعاد عن الوظائف الأساسية.

٧ محاولة المدير إنجاز الكثير من الأعمال في وقت واحد.

وقد أوصت الدراسة على ضرورة أن يعمل المديرون والمديرات على تفويض الصالحيات للوكلاء، وعقد دورات تدريبية للمديرين لرفع كفاءتهم المهنية.

(٣) دراسة البابطين (١٤١٩هـ) بعنوان : « أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية في مدارس التعليم العام ». وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أهم معوقات استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية، وتحديد أثر متغير (الوظيفة، الخبرة، والمؤهل العلمي) على

تقدير هذه المشكلات من وجهة نظر المشرفين التربويين، ومديري المدارس الملتحقين بدورات تدريبية بجامعة الملك سعود.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

٧ أن البداية غير الجادة للعام الدراسي ، والتوقف عن التدريس قبل وبعد الموعد الرسمي لإجازة عيد الفطر؛ بسبب غياب عدد كبير من الطلاب ، تعتبر من أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية.

٧ وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين فئات الوظيفة لصالح المشرفين التربويين، وبين فئات الدراسة الأخرى؛ وهذا يعني أن المشرفين التربويين يرون المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي أكثر خطورة وحده من زملائهم مديري المدارس.

٤) دراسة المشايخي (٢٠٠٣م) بعنوان : « إدارة الوقت لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية بسلطنة عمان ». والتي هدفت إلى التعرف على معوقات إدارة الوقت لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية بسلطنة عمان أثناء الدوام الرسمي من وجهة نظر المديرين أنفسهم، والوقوف على أثر الجنس على هذه المعوقات وكذلك معرفة الطرق والأساليب التي يقتربها المديرون والمديرات في المدارس الثانوية للتغلب على المعوقات وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث ببناء أداء البحث والتي طبقها على (١٠٠) مدير و (٨٩) مديرة من المدارس الثانوية في عدد من محافظات السلطنة.

وكانت أبرز النتائج مرتبة تنازلياً بالنسبة للمعوق والجنس هي على النحو التالي :

أ - أكثر المعوقات الذاتية تأثيراً على وقت المديرين هي :

- ٧ تسخير جهود رئيسية للقيام بأعمال ثانوية.
- ٧ ضعف المبادرة نحو التجديد والابتكار في العمل.
- ٧ تكرار العمل الواحد أكثر من مرة.

ب - أكثر المعوقات تأثيراً على استثمار وقت المديرات هي :

- ٧ عدم البدء بتنفيذ المهام في الموعد المحدد.
- ٧ عدم التخطيط الجيد للمهام اليومية.
- ٧ قلة وعي المدير بمعوقات استثمار الوقت.

ج - أكثر المعوقات التنظيمية تأثيراً على استثمار الوقت :

- ٧ كثرة متطلبات الأنشطة والمسابقات المحلية.
- ٧ كثرة المشكلات المتصلة بالطلبة.

٧ كثرة الأشياء المطلوبة في وقت واحد.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، أوصى الباحث بعدد من التوصيات من أجل رفع الوعي بمعوقات استثمار وإدارة الوقت، وأهمية تحليل هذه المعوقات، والتعرف على مؤشرات الوقت لدى المديرين والمديرات واستغلالها في الاستفادة منها، وتوفير الطاقات المختلفة في صالح العملية التعليمية .. كما اقترحت الدراسة إجراء دراسات تتناول جوانب أخرى تتعلق بهذا الجانب في الميدان المدرسي.

(٥) دراسة الشامي (١٤٢٤هـ) بعنوان : «أبرز الأسباب التي تعيق استثمار الوقت المخصص للعملية التعليمية». وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز الأسباب التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية في مدارس التعليم العام للبنات بمكة المكرمة من وجهة نظر المديرات والشرفات التربويات.

ولتحقيق هذا الهدف طُبّقت الدراسة على عينة بلغ عددها ٢٧٥ فرداً.

وكان من أبرز نتائج الدراسة كشفها للأسباب التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية والتي من أبرزها : التوقف عن التدريس قبل الموعد الرسمي لإجازة عيد الفطر بسبب غياب عدد كبير من الطالبات، وكذلك قبل إجازة عيد الأضحى واحتفاء متغير الوظيفة والخبرة في حدوث الكثير من الأسباب المعيبة.

وأوصت الدراسة باستخدام الوسائل الكفيلة بالحد من غياب الطالبات قبل وبعد إجازة العيددين، والتقليل من الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المعلمات لتوفير وقت كاف للتدريس وإعادة النظر في الأنظمة المتبعة بشأن محاسبة المعلمات في حالة غيابهن.

(٦) دراسة هدية (١٤٢٧هـ) بعنوان : «إدارة الوقت لدى مديرى المدارس الحكومية : دراسة ميدانية بمنطقة عسير التعليمية». وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مقدار الوقت الذي يقضيه مديرى المدارس في إنجاز المهام المنوط بها، كما هدفت إلى التعرف على ترتيب المديرين لمهام عملهم حسب أهميتها من وجهة نظرهم، والتعرف كذلك على أبرز المعوقات التي تحول دون إدارة مديرى المدارس لوقتهم بكفاءة من وجهة نظرهم.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث الاستبانة وتم توزيعها على عينة الدراسة والبالغ عددها (٣١٤) مديرًا ... حيث تم استرجاع ما مجموعه (١٦٢) استبانة.

وبتحليل البيانات توصل الباحث إلى النتائج التالية :

٧ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين أفراد الدراسة في أسلوبهم لإدارة وقتهم بناء على المتغيرات التالية : المؤهل الدراسي، وسنوات

الخبرة، وحجم المدرسة، والمرحلة التعليمية، والتدريب، مما يدل على أن أسلوبهم في إدارة وقتهم لا يختلف باختلاف هذه المتغيرات.

٧ إن كل المهام المناظرة بأفراد الدراسة كانت بدرجة عالية من الأهمية وهي : الإشراف على برامج الاصطفاف الصباحي، ومعالجة مشكلات الطلاب تقييم الأداء الوظيفي للعاملين في المدرسة، متابعة مستويات الطلاب، التعاون مع أولياء الأمور، استقبال المشرفين والتعاون معهم.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات أهمها : التخطيط المسبق للمهام، القيام بتحديد أهداف واضحة لمدير المدرسة، القيام بتحديد أولويات تنفيذ المهام، القيام بتحديد مواعيد لإنجاز المهام، تحصيص وقت أكبر للمهام الأكثر أهمية.

٤ إجراءات الدراسة :

تناولت الباحثة في هذا الجزء من البحث، الإجراءات الميدانية للدراسة، حيث تناقض منهج الدراسة، ومجتمعها وعيتها وأداتها وكيفية تقنن صدقها وثباتها، إضافة إلى عرض الأساليب الإحصائية الازمة لتحليل بياناتها وفيما يلي تفصيل ذلك :

٥١) منهج الدراسة :

لقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يلائم طبيعة الدراسة الحالية ، حيث أشار (عدس، ١٤١٨هـ : ١٠١) « بأن المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره ، وهو أكثر منهج البحث ممارسة في مجال الدراسات التربوية » أما عبيدات (٢٠٠٣) فأشار « بأن المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات، بل لا بد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفاً، بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعليمات تساعد على تطوير الواقع الذي ندرس ». ص ٣٠٩

ومن خلال هذا المنهج تتعرف الباحثة على طبيعة المعوقات التي تحول دون استثمار مديرية الروضة للوقت الرسمي المتاح لها الاستثمار الأمثل.

٥٢) مجتمع الدراسة وعيتها :

لما كانت الدراسة تتعلق بجميع مديريات الروضات الحكومية بمدينة مكة المكرمة، لذا فقد لجأت الباحثة إلىأخذ جميع مجتمع الدراسة من المديريات والقائمات بأعمال المديريات والبالغ عددهن (٣٨) مديرية، حسب إحصائية الإدارة العامة للتربية والتعليم (بنات) بالعاصمة المقدسة للعام الدراسي ١٤٣٠ / ١٤٣١هـ انظر جدول (١).

٥٣) أداة الدراسة :

لمعرفة معوقات استثمار الوقت لدى مديريات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة خاصة وفقاً للخطوات التالية :

جدول رقم (١) : يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة وعدد الاستثمارات الموزعة ونسبة الاستثمارات
المعادة الخامسة للتحليل ونسبة المستبعدة

فئات مجتمع الدراسة	العدد	عدد الموزعة	عدد الاستبيانات	عدد المعادة	النسبة المئوية	المستبعدة
المديرات	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	%١٠٠	-
الإجمالي	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	%١٠٠	-

٧ مراجعة الأدبيات المحلية والعربية والأجنبية وكذلك الدراسات السابقة المتعلقة بمعوقات استثمار الوقت لدى القيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية.

٧ تم تحديد مجالات الاستبانة بحيث تخدم أهداف الدراسة وتعمل على تحقيقها.

٧ تم صياغة فقرات الاستبانة بحيث تكون واضحة ومفهومة من قبل كافة مديرات رياض الأطفال.

٧ تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية بحيث تتكون من جزأين رئيسين :
الجزء الأول : ويتناول المعلومات الأولية وهي على النحو التالي :

٧ أعلى مؤهل حصلت عليها المديرة.

٧ عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الإداري في الروضة.

٧ عدد الدورات التدريبية في مجال الإدارة المدرسية.

الجزء الثاني : وتناول المحاور الأساسية للدراسة وهي على النحو التالي :

٧ المحور الأول : ويتعلق بالمعوقات التي تحول دون استثمار الوقت وال المتعلقة بالمدیرات أنفسهن.

٧ المحور الثاني : ويتعلق بالمعوقات التي تحول دون استثمار الوقت وال المتعلقة بالمهام الإدارية.

٧ المحور الثالث : ويتعلق بالمعوقات التي تحول دون استثمار الوقت وال المتعلقة بالمهام الفنية.

٧ هـ . تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي للاجابة عن تلك المعوقات على أساس تقدير درجة الإعاقة وفقاً لأوزانه الخمسة فتعطى درجة للإعاقة :

(١) درجة كبيرة جداً.

(٢) درجة كبيرة.

(٣) درجة متوسطة.

(٤) درجة ضعيفة.

(٥) درجة لا يعد معوقاً.

٧ وـ . صدق الأداة : تم عرض الاستبانة على بعض المحكمين المتخصصين، حيث أبدوا بعض الملحوظات الجوهرية والشكلية والتي أخذت بها الباحثة.

٧ زـ . ثبات الأداة : لقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات للاستبانة وفق الجدول التالي :

جدول (٢) : يبين محاور الأداة ومعامل الثبات لكل محور

درجة الثبات	عدد البند	محاور الاستبانة	م
٠,٨٧	١٥	المعوقات المرتبطة بشخصية المديرة نفسها	١
٠,٩٠	١١	المعوقات المرتبطة بالمهام الإدارية	٢
٠,٨٨	٨	المعوقات المرتبطة بالمهام الفنية	٣
٠,٩١		درجة ثبات الأداة العامة	

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها طبقاً لأسئلة الدراسة :

يتناول هذا الجزء من البحث مناقشة وتحليل نتائج الدراسة من خلال عرض استجابات أفراد مجتمع الدراسة على تساوؤلاتها ومعالجتها إحصائياً.

للإجابة عن السؤال الرئيس « ما معوقات استثمار الوقت لدى المديرات في رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة » ؟

تم حساب التكرارات لاستجابات المديرات والنسب المئوية لكل فقرة وفقاً لمجالات الدراسة والجدوال (٣، ٤، ٥) تبين تكرار استجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات محاور الدراسة والتي توضح معوقات استثمار الوقت لدى مديرات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة .

أولاً : معوقات استثمار الوقت المرتبطة بالشخصية :

للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على : « ما المعوقات التي تحول دون استثمار الوقت لدى المديرات بمؤسسات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة والمربطة بشخصية المديرة ». انظر الجدول رقم (٣).

من الجدول رقم (٣) يتضح ما يلي :

٧ أن الفقرات رقم (١، ٤، ١٣) حصلت على أعلى تكرارات في المحور بقيمة (٢٠) وبنسبة مئوية (٥٢,٦٣%). وكانت استجابة مديرات رياض الأطفال للفقرة رقم (١) والتي تنص على (قراءة الصحف والمجلات أثناء الدوام) بدرجة ضعيفة بينما الفقرة رقم (٤) ونصها (الانشغال بإجراء المكالمات الهاتفية الشخصية أثناء الدوام حصلت على أعلى نسبة تكرار في المحور لصالح الاستجابة بدرجة كبيرة وهذا دليل واضح على أن المكالمات الهاتفية تعتبر من أكبر معوقات استثمار الوقت المرتبطة بشخصية المديرة وفي اعتقادي أنه بإمكان مديرية الروضة التغلب على ذلك المعوق واستثمار الوقت عن طريق استخدام جهاز الرد الآلي للرد على المكالمات الضرورية والمربطة بالعمل .

٧ والفقرة رقم (١٣) ونصها (الموافقة على طلبات الآخرين وعدم القدرة على قول (لا) وكانت الإجابة لصالح بدرجة كبيرة جداً، وتعتقد الباحثة أن ذلك عائدًا إلى عامل المجاملة .

٧ الفقرات رقم (٦، ٧، ١٤، ١٥، ١٢، ٥) ذات دلالة إحصائية لصالح الاستجابة بدرجة كبيرة جداً مما يشير إلى أن عدم تحديد الزمن لإنجاز المهام الإدارية

٧ جدول رقم (٣) : استجابات المديرات حول معوقات استثمار الوقت المرتبطة بالشخصية

العنوان	م	التقدير وفق المعايير									
		لا يعد معوقاً		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جداً	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
قراءة الصحف والمجلات.	١	١٥.٧٨	٦	٥٢.٦٣	٢	٢١.٥٥	٨	١٠.٥٢	٣	٢.٦٣	١
أثناء الدوام.	٢	٢٦.٠٣	١٠	٢٨.٩٤	١	٢٦.٠٣	١	١٣.١٦	٥	٥.٢٦	٢
مراجعة المستشفيات والدواوير الحكومية أثناء الدوام.	٣	٥.٢٦	٢	١٣.١٦	٥	١٥.٧٨	٦	٣٩.٤٧	١	٢٦.٠٣	٠
عدم تحديد جداول زمنية لاستقبال الزوار.	٤	٠.٠	صفر	٧.٩٠	٣	٢٦.٠٣	١	٥٢.٦٣	٢	١٣.١٦	٥
الانشغال بإجراء المكالمات الهاتفية الشخصية الغير مرتبطة بالعمل.	٥	٥.٢٦	٢	٥.٢٦	٢	٢١.٥٥	٨	٢٨.٩٤	١	٣٩.٤٧	١
عدم تحديد أولويات العمل من قبل المديرة.	٦	٢.٦٣	١	٧.٩٠	٣	١٨.٤٢	٧	٢٣.٦٨	٩	٤٧.٣٦	١
عدم تحديد الزمن اللازم لإنجاز المهام.	٧	٠.٠	صفر	٧.٩٠	٣	٢١.٥٥	٨	٢٦.٠٣	١	٤٤.٧٣	١
عدم تفويض السلطة للمرؤوسين.	٨	٣٩.٤٧	١٥	٢٦.٠٣	١	١٨.٤٢	٧	١٠.٥	٤	٥.٢٦	٢
التأخير في بدء الدوام الرسمي في الصباح.	٩	صفر	١٥.٧٨	٦	٣٩.٤٧	١	٢٣.٦٨	٩	٢١.٥٥	٨	الغاء المكورة لمكان العمل قبل نهاية الدوام.
التردد في اتخاذ القرارات الإدارية الصائبة.	١٠	٣١.٥٧	١٢	٢٦.٠٣	١	٢١.٥٥	٨	١٠.٥٢	٤	١٠.٥٢	٤
عدم الفاعلية في إدارة الاجتماعات الرسمية.	١١	٣٤.٢١	١٣	٢٣.٦٨	٩	٢٢.٦٨	٩	١٣.١٦	٥	٥.٢٦	٢
الانشغال بالأعمال الكتابية الروتينية.	١٢	٥.٢٦	٢	١٠.٥٢	٤	١٨.٤٢	٧	٢٦.٠٣	١	٣٩.٤٧	١
الموافقة على طلبات الآخرين وعدم القدرة على قول (لا).	١٣	٢.٦٣	١	٥.٢٦	٢	١٥.٧٨	٦	٢٦.٠٣	١	٥٢.٦٣	٢
التسويف وعدم إنجاز العمل أول بأول.	١٤	صفر	صفر	٧.٩٠	٣	١٥.٧٨	٦	٣١.٥٧	١	٤٤.٧٣	١
افتقار المديرة إلى المهارات الإدارية الضرورية لاستثمار وقت العمل والاستثمار الأمثل.	١٥	صفر	صفر	٢.٦٣	١	١٨.٤٢	٧	٣٦.٨٤	١	٤٢.١٠	١

وعدم تفويض السلطة، للمرؤوسين والتسويف في إنجاز العمل وعدم وضع أولوية للعمل حسب الأهمية والانشغال بالأعمال الروتينية علاوة على الافتقار للمهارات الإدارية الضرورية لإدارة الوقت. تعتبر من أكثر المعوقات في استثمار الوقت الاستثمار الأمثل من قبل المديرات ومن الطبيعي أن كثرة الأعباء وسوء التخطيط وانعدام التنظيم عوامل أساسية لهدر الوقت.

7 تراوحت استجابة مجتمع الدراسة حول الفقرة رقم (٨) ونصها (التأخير في بدء الدوام الرسمي في الصباح) بين الاستجابة بدرجة ضعيفة وغير معقولة وبقيمة تكرار (١٥، ١٠، ١) وبين مئوية تراوحت بين (٣٩,٤٧٪، ٢٦,٠٣٪) وهذا مؤشر واضح على أن مدیرات رياض الأطفال حريصات على الالتزام بالحضور في الوقت الرسمي للدوام.

7 أن أعلى نسبة تكرار للفقرة رقم (٩) ونصها «المغادرة المبكرة لمكان العمل وقبل نهاية الدوام الرسمي» كان لصالح الاستجابة بدرجة متوسطة وكانت قيمة التكرار (١٥) وبقيمة مئوية (٣٩,٤٧٪) ولم تنكر أي من المديرات أن المغادرة قبل نهاية الدوام تعتبر عائقاً في استثمار الوقت.

7 حصلت الفقرة رقم (١٠) ونصها «التردد في اتخاذ القرارات الإدارية الصائبة» على قيمة تكرار (١٢) ونسبة مئوية (٣١,٥٧٪) ولصالح الاستجابة (لا يعد عائقاً) وهذا دليل يؤكد أن مدیرات رياض الأطفال يمتلكن المهارة والقدرة في اتخاذ القرارات، ولذلك حصلت الفقرة رقم (١١) ونصها «عدم الفاعلية في إدارة المجتمعات الرسمية» على تكرار بقيمة (١٣) ونسبة مئوية (٣٤,٢١٪) لصالح الاستجابة لا يعد عائقاً وهذا دليل على امتلاك المديرات للكفايات الإدارية الازمة.

7 أن أعلى تكرار للفقرة (٢) ونصها «مراجعة المستشفيات والدوائر الحكومية لأمور شخصية» كان لصالح الاستجابة بدرجة ضعيفة وبقيمة (١١) ونسبة مئوية (٢٨,٩٤٪) مما يشير إلى أن المديرات لا يستقطعن من وقت العمل لقضاء الأمور الشخصية.

7 أعلى نسبة تكرار للفقرة (٣) ونصها «عدم تحديد جداول زمنية لاستقبال الزوار، كان لصالح الاستجابة بدرجة كبيرة وبقيمة تكرار (١٥) ونسبة مئوية (٣٩,٤٧٪) واعتقد أن الزيارات أثناء الدوام تعد عائقاً بدرجة كبيرة في استثمار الوقت من قبل المديرات وذلك يعود إلى مجاملة المديرات للزائرات على حساب وقت العمل بالإضافة إلى عدم وعي الزائرين بأن وقت العمل ليس ملكاً للمديرة، و تستطيع المديرات التغلب على هذا العائق بعدم المجاملة وتحديد مواعيد للزيارات المرتبطة بالمراجعات المتعلقة بأمور العمل وليس للأقارب والأصدقاء.

ما سبق يتضح أن هناك (٥) فقرات وهي (٤، ٧، ٩، ١٤، ١٧) لا تعد عائقاً في استثمار الوقت حيث بلغت قيمة تكراراتها صفراء في حين حصلت الفقرة (٤، ١٣، ١٢) ونصهم على التوالي «الانشغال بإجراء المكالمات الهاتفية» وعدم القدرة على قول (لا) والانشغال بالأعمال الكتابية والروتينية على أعلى نسب تكرار في المحور لصالح الاستجابة بدرجة كبيرة جداً وبدرجة كبيرة وذلك يتفق مع دراسة (بلندينغر وسننس ١٩٩٦م)، ودراسة الجبوري (١٩٩٧م) والتي أشارت إلى أن ٤٤٪ من وقت المديرات يذهب في المكالمات والأعمال الروتينية.

يتضح مما سبق أيضاً أن من أكثر أسباب هدر الوقت لدى المديرات المهام المرتبطة بالتنظيم في إنجاز العمل وتحديد الأولويات وعدم تفويض السلطات والصلاحيات للمرؤوسين والافتقار إلى المهارات اللازم لإدارة الوقت حيث كانت درجة الإعاقه كبيرة جداً وهذا يتفق مع (دراسة المشايخي، ٢٠٠٣م) والتي أشارت إلى أن من أكثر المعوقات تأثيراً على استثمار وقت المديرات هو عدم البدء في تنفيذ المهام في الموعد المحدد وعدم التخطيط الجيد لإنجاز المهام اليومية وقلة وعي المديرات بمعوقات استثمار الوقت.

ثانياً : للإجابة عن السؤال الثاني :

ونصه « ما المعوقات التي تحول دون استثمار الوقت لدى المديرات بمؤسسات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة والمرتبطة بالمهام الإدارية ». انظر الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) : استجابات المديرات حول معوقات استثمار الوقت المرتبطة بالمهام الإدارية

العنوان	م	التقدير وفق المحرك									
		لا يعي معيناً		بدرجة ضعفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جداً	
		%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
عدم ملائمة البيئة المادية داخل الروضة من (إضاءة، تكيف، صحيح).	١٦	٤٢,١٠	١٦	٢٦,٠٣	١٠	٢١,٠٥	٨	٧,٩٠	٣	٢,٦٣	١
كثرة الأعباء والمهام الإدارية المطلوب أداؤها من قبل المديرة.	١٧	٢,٦٣	١	٧,٩٠	٣	١٨,٤٢	٧	٤٤,٧٣	١٧	٢٦,٠٣	١٠
عدم وضوح المهام والواجبات الوظيفية للمديرة.	١٨	٧,٩٠	٣	١٢,١٦	٥	٢١,٠٥	٨	٢٦,٠٣	١٠	٣١,٥٧	١٢
الحفظ غير الصحيح للملفات والمعاملات.	١٩	٥,٢٦	٢	١٠,٠٢	٤	٢٦,٠٣	١٠	٣١,٥٧	١٢	٢٦,٠٣	١٠
غموض بعض الصلاحيات الإدارية الممنوحة للمديرة.	٢٠	٧,٩٠	٣	١٢,١٦	٥	٢١,٠٥	٨	٢٦,٠٣	١٠	٣١,٧٥	١٢
الاهتمام بالآمور التنظيمية الشكلية على حساب الأساسية.	٢١	٢,٦٣	١	١٠,٠٢	٤	٢٣,٦٨	٩	٢٦,٠٣	١٠	٣٦,٨٤	١٤
ضعف التنسيق بين الأقسام والوحدات الإدارية في الروضة.	٢٢	٢٨,٩٤	١١	٢٢,٦٨	٩	٢١,٠٥	٨	١٥,٧٨	٦	١٠,٥٢	٤
عدم وضوح مسار الاتصالات الرأسية والأفقية.	٢٣	١٠,٥٢	٤	١٠,٠٢	٤	٢١,٥	٨	٢٣,٦٨	٩	٣٤,٢١	١٣
انعدام الاتساق والتعليقات المنظمة للعمل بالروضة.	٢٤	٢٦,٠٣	١٠	٢٦,٠٣	١٠	١٨,٤٢	٧	١٥,٧٨	٦	١٠,٥٢	٤
انشغال المديرة بإدارة الصراع وحل المشكلات الطارئة.	٢٥	٧,٩٠	٣	١٢,١٦	٥	٢١,٠٥	٨	٢٦,٠٣	١٠	٣١,٥٧	١٢
عدم وجود خطط للطوارئ أو خطط موقافية.	٢٦	٧,٩٠	٣	١٥,٤٨	٦	٢٣,٦٨	٩	٢٦,٠٣	١٠	٢٦,٠٣	١٠

يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي :

٧ أن أعلى نسبة تكرار في المحور للفقرة (١٧) ونصها « كثرة الأعباء والمهام الإدارية المطلوب أداؤها من قبل المديرة » كانت الإجابة لصالح درجة كبيرة وقيمة تكرار (١٧) ونسبة مئوية (٣٤٤,٧٪)، وتؤيد الباحثة ما ذهبت إليه المديرات وأن من أكثر معوقات الوقت لديهن كثرة الأعباء والمهام الإدارية المكلفات بأدائها كما أن ذلك ليس قاصر على مديرات رياض الأطفال بل كافة المديرات في مختلف المراحل التعليمية يشكون من كثرة الأعباء والمهام الإدارية المسندة إليهن.

٧ حصلت الفقرة رقم (١٦) ونصها « عدم ملائمة البيئة المادية داخل الروضة » على المرتبة الثانية في التكرار بقيمة (١٦) ونسبة مئوية (٤٢,١٪) لصالح الاستجابة (غير معوق) واتفق مع مديرات رياض الأطفال في ذلك على اعتبار أن المديرة التي تمتلك كفايات إدارية وتربيوية عالية بالإضافة إلى القدرات الإبداعية تستطيع أن تكيف البيئة وتطوعها بما يتناسب مع احتياجاتها وبما يحقق أهداف الروضة.

٧ جاءت الفقرة رقم (٢١) ونصها « اهتمام المديرة بالأمور التنظيمية الشكلية بدلاً من الأساسية بقيمة (١٤) ونسبة مئوية (٣٦,٨٪) ولصالح الاستجابة بدرجة كبيرة جداً وفعلاً هذا ما لمسته الباحثة لدى معظم المديرات حيث ينشغلن بعمل الأشياء الشكلية على حساب الأساسية، وهذا يتافق ما جاءت به دراسة (الجبوري) (والشايخي) أن معظم وقت المديرين والمديرات يذهب في الأعمال النمطية.

٧ حصلت الفقرة رقم (٢٣) ونصها « عدم وضوح مسار الاتصالات الرأسية والأفقية في الروضة » على المرتبة الرابعة في المحور ويقيمها تكرار (١٣) لصالح الاستجابة بدرجة كبيرة جداً، واعتقد أن عدم وضوح مسار الاتصالات مثله مثل عدم وضوح المهام والواجبات الوظيفية وغموض الصالحيات تعتبر من معوقات استثمار الوقت وعوامل هدره.

٧ حصلت الفقرات رقم (١٨، ١٩، ٢٠) على قيم تكرار متساوية وهي أعلى نسبة تكرار للفقرات وفي المرتبة الخامسة وتراوحت استجابتها بين درجة كبيرة جداً للفقرة (١٨، ٢٠) ودرجة كبيرة للفقرة (١٩) أي أن المديرات يررين أن هناك غموض في الصالحيات مما يؤدي إلى التأثير السلبي على أداء المهام وضعف فاعلية الأداء، لأن من أسباب الإخفاقات في أداء المهام وضياع الوقت عدم وضوح المهام والواجبات الوظيفية المطلوبة من الموظف وغموض الصالحيات المنوحة له لارتباطهما ببعض كذلك عدم الحفظ الصحيح للمعاملات داخل الملفات من أهم الأسباب التي تؤدي إلى هدر الوقت في العمل.

٧ أعلى قيمة تكرار للفقرة (٢٢) والتي نصها « ضعف التنسيق بين الأقسام والوحدات الإدارية في الروضة » كانت (١١) ولصالح الاستجابة (غير معوق)

أي أن غالبية المديرات لا يرین أن ضعف التنسيق بين الوحدات الإدارية في الروضة من المعوقات التي تحول دون استثمارهن للوقت واعتقد أن عملية التنسيق بين الأقسام والوحدات في العمل يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة الأفراد العاملين في الأقسام بالإضافة إلى مدى قيام المديرة بوظيفتها الإدارية في التنسيق ومتابعة سير العمل، كما أن إجابة مجتمع الدراسة مؤشر على إدراکهن بأهمية التنسيق بين الأقسام والوحدات الإدارية في الروضة.

٧ حصلت الفقرة رقم (٢٤) ونصها «انعدام اللوائح والتعليمات المنظمة للعمل بالروضة» على المرتبة السابعة وبقيمة تكرار (١٠) تراوحت الاستجابة فيها بين (درجة ضعيفة ولا يعد عائقاً) وتعزي الباحثة إجابات المديرات بأن انعدام اللوائح والتعليمات المنظمة للعمل بالروضة لا يعد عائقاً لاستثمار الوقت أو درجة إعاقته ضعيفة لأن اللوائح والتعليمات المنظمة للعمل بالروضة تصدر من السلطات العليا للتعليم، والمديرات حريصات على تنفيذ السياسات واللوائح والأنظمة التي تصدر من السلطات العليا وكل ما من شأنه تطوير العملية التربوية بالروضة وتحقيق أهدافها.

٧ حصلت الفقرة رقم (٢٥) ونصها «انشغال المديرة بإدارة الصراع وحل المشكلات الطارئة» على المرتبة الثامنة في التكرار بقيمة (١٢) ونسبة مئوية (٣١.٥٧) لصالح بدرجة كبيرة جداً، مما يعني أن مجتمع الدراسة يرى أن الانشغال بإدارة الصراع وحل المشكلات الطارئة من أكثر المعوقات التي تواجههن في الاستثمار الأمثل للوقت.

٧ أعلى نسبة تكرار للفقرة (٢٦) ونصها «عدم وجود خطط للطوارئ أو خطط موقفية» هو (١٠) ونسبة مئوية (٢٦.٣٪) وتراوح التكرار لصالح بدرجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة.

تشير إجابات مجتمع الدراسة إلى عدم وعيهن وإدراکهن بأهمية إعداد خطط واضحة لمواجهة الظروف الطارئة، وترى الباحثة أن إعداد خطط لمواجهة الظروف الطارئة من شأنه أن يبعث الطمأنينة والثقة في التعامل مع الظروف المفاجئة وبالتالي عدم هدر الوقت واستثماره بصورة فعالة.

مما سبق يتضح أن هناك (٨) فقرات جاءت استجابتها لصالح بدرجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة وهي الفقرات رقم (١٧، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٠، ١٩، ١٨، ٢٤، ٢٢، ١٦) على التوالي بينما حصلت (٣) فقرات على استجابات بدرجة (غير معون) وهي الفقرات رقم (٢٤، ٢٢، ١٦) على التوالي.

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث :

ونصه : ما المعوقات التي تحول دون استثمار الوقت لدى المديرات بمؤسسات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة والمرتبطة بالمهام الفنية». انظر الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) : استجابات المديرات حول معوقات استثمار الوقت المرتبطة بالمهام الفنية

التقدير وفق المعايير										العبارة	م
لا يعد معوقاً	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً							
%	%	%	%	%	%	%	%	%	%		
٣٢	١٢	٢٤	٩	٢٤	٩	١٣		٧.٩	٣	عدم وضوح الأهداف.	٢٧
٤٥	١٧	٢٦	١٠	١١	٤	١٦		١١	٤	عدم واقعية الأهداف وقابليتها لقياس.	٢٨
٥	٢	١٠	٤	٢١	٨	٢٩		٣٤	١٣	الانشغال بالزيارات الصحفية للمعلومات لمتابعة أدائهم.	٢٩
٨	٣	٢١	٨	١٨	٧	٢٣		٢٩	١١	الإعداد للأنشطة الاجتماعية كالحفلات والمهرجانات التي تقييمها الروضة.	٣٠
٨	٣	١٤	٥	٢١	٨	٢٦		٣٢	١٢	الإشراف على الأنشطة الامتحانية ومتابعة تنفيذها.	٣١
٤٥	١٧	٤٠	١٥	١٦	٦	٠	-	٠	-	متابعة صيانة الأدوات والأجهزة للتأكد من أمنها وسلامتها.	٣٢
١٣	٥	١٨	٧	٢٤	٩	٢١	٨	٢٤	٩	الانشغال بحضور الدورات التدريبية المرتبطة بتطوير الأداء المهني.	٣٣
٢١	٨	١١	٤	٢٦	١٠	١٣	٥	٢٩	١١	ندرة استخدام التقنيات الحديثة (الحاسوب) في إنجاز الأعمال.	٣٤

من الجدول رقم (٥) يتضح ما يلى :

٧ أعلى نسبة تكرار في المحور كانت للفقرة (٢٨) و (٣٢) ونصها على التوالي «عدم واقعية الأهداف وقابليتها للقياس» و «متابعة صيانة الأدوات والأجهزة» بقيمة تكرار (١٧) لصالح الاستحسانة غير معوقة.

٧ حصلت الفقرة رقم (٢٩) على المرتبة الثانية في التكرار ونصها «الانشغال بالزيارات الصحفية لمتابعة المعلمات» وكانت قيمة التكرار (١٣) لصالح بدرجة كبيرة جداً ونسبة مئوية (٣٤٪) وتتفق الباحثة مع المديرات في رأيهن أن الزيارات الصحفية تعد عائقاً لهن في استثمار الوقت وذلك ما لمسته أثناء عملها معلمة في مدارس التعليم العام.

- 7 حصلت الفقرة رقم (٢٧) ونصها « عدم وضوح الأهداف » على المرتبة الثالثة في التكرار بقيمة (١٢) ونسبة (%)٣٢ لصالح الاستجابة لا يعد معوقاً.
- 7 حصلت الفقرة رقم (٣١) ونصها « الإشراف على الأنشطة الامنهجية ومتابعة تنفيذها على المرتبة الثالثة بقيمة تكرار (١٢) ونسبة (%)٣٢ لصالح بدرجة كبيرة جداً، مما يشير إلى أن المديرات يرين أن الإشراف على الأنشطة الامنهجية يأخذ الكثير من وقتهن، وهذا ما أكدته دراسة المشايخي حيث أشارت إلى أن من أكثر المعوقات على استثمار الوقت كثرة متطلبات الأنشطة والمسابقات.
- 7 حصلت الفقرة رقم (٣٤.٣٠) على المرتبة الرابعة في التكرار وبقيمة (١١) ونسبة مئوية (%)٢٨.٩٤ ولصالح بدرجة كبيرة جداً ونص الفقرتان على التوالي « الإعداد للأنشطة الاجتماعية كالحفلات والهرجانات التي تقيمها الروضة » و « ندرة استخدام التقنيات الحديثة في إنجاز الأعمال ».
- 7 حصلت الفقرة (٣٣) على تكرار بقيمة (٩) ونسبة مئوية (%)٢٤ لصالح الاستجابة بدرجة كبيرة جداً ونص الفقرة « الانشغال بحضور الدورات التدريبية المرتبطة بتطوير الأداء المهني ».
- مما سبق يلاحظ أن (٥) فقرات من فقرات المحور والبالغ عددها (٨) قد حصلت على استجابة لصالح بدرجة كبيرة جداً وهي الفقرات (٣٤، ٣٠، ٣١، ٢٩) مما يدل على اتفاق مجتمع البحث على أنها معوقات في استثمار الوقت الاستثمار الأمثل بدرجة كبيرة جداً، بينما حصلت (٣) فقرات من فقرات المحور وهي (٢٧، ٣٢، ٢٨) على استجابة لصالح لا يعد عائقاً مما يدل على اتفاق مجتمع البحث على أن عدم وضوح الأهداف وعدم واقعيتها وقابليتها للقياس، ومتابعة صيانة الأدوات والأجهزة لا يعود إلى مدى وعي المديرات بأهمية الأهداف والمديرات. وتعتقد الباحثة أن ذلك يعود إلى مدى رغبة المديرات في استثمار الوقت من قبل ودورها في العملية التربوية لذلك فهن يحرصن على مراعاة تطبيق معايير الأهداف، كما أن عملية متابعة صيانة الأدوات والأجهزة تعتبر من الأعمال الروتينية التي اعتادت على أدائها المديرات لذلك فهن لا يعتبرن ذلك من معوقات استثمار الوقت.

• التوصيات :

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تورد الباحثة عدداً من التوصيات والمقررات التي من شأنها أن تسهم في رفع مستوى استثمار الوقت لدى مديرات رياض الأطفال وهي كما يلي :
- 7 أن تتولى وزارة التربية والتعليم أو إدارات التعليم في المناطق تدريب مديرات رياض الأطفال حول الأساليب المثلث لاستثمار الوقت.

٧ تخصيص دليل إرشادي لمديرات رياض الأطفال يحدد فيه المسؤوليات والواجبات الإدارية مع التركيز على التخطيط وتوزيع الوقت بشكل يتناسب مع المهام والأدوار الإدارية والفنية للمديرة.

٧ تشجيع مديرات رياض الأطفال على التنمية الذاتية في التغلب على معوقات استثمار الوقت كونه يساعد على رفع مستوى تطوير الأداء الإداري والفنى للمديرة.

٧ تمكين المديرات من إكمال دراستهن العليا عن طريق البعثات الخارجية للإفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال الاستثمار الأمثل للوقت.

• المقترنات :

تقترن الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية :

٧ عمل دراسات مماثلة حول أساليب استثمار الوقت لدى مديرات رياض الأطفال في مختلف مناطق المملكة.

٧ عمل دراسات أخرى مماثلة حول كيفية استثمار الوقت لدى مديرات مدارس التعليم العام للبنات (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية).

٧ إجراء دراسات حول أثر معوقات استثمار الوقت على فعالية المهام الإدارية والفنية لمديرات رياض الأطفال، ومديرات مدارس التعليم العام.

٧ إجراء دراسة حول فعالية استخدام التقنيات الحديثة في العملية الإدارية وأثرها على استثمار الوقت لدى المديرة.

• المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر .

(١) القرآن الكريم.

(٢) ابن منظور، أبي الفرج جمال الدين : (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط٢، بيروت : دار الفكر.

(٣) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل : (ت ٢٥٦هـ)، «الجامع الصحيح» دار بن كثير، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

(٤) الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى : (٢٧٩هـ)، «سنن الترمذى»، دار إحياء التراث بيروت.

ثانياً : المراجع العربية :

(٥) أبو شيخة، نادر أحمد (١٩٩١م) إدارة الوقت، دار مجذلوي للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن.

(٦) الباطين، عبد العزيز عبد الوهاب، (١٤٢٥هـ) : اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي الرياض، الطبعة الأولى.

(٧) بيرس، هالة حسني محمد (١٩٩٥م) : إدارة الوقت لدى مديرى ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية جامعة اليرموك، إربد. الأردن.

(٨) الجبورى، كريم فخرى هلال (١٩٩٧م)، إدارة الوقت لمديري المدارس الإعدادية ومديراتها

في ضوء مهامهم الإدارية، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد
جامعة بغداد، العراق.

- (٩) خليل، نبيل سعد (١٩٩٦) : إدارة الوقت من وجهة نظر مديرى ونظار مدارس التعليم العام ، دراسات تربوية واجتماعية ، العدد (٤) المجلد (٢) جامعة حلوان.
- (١٠) الرجوب، غادة عارف أحمد (١٩٩٧) مشكلات إدارة الوقت كما يراها الإداريون في جامعة اليرموك وتصوراتهم المستقبلية للتغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، إربد، الأردن.
- (١١) السلمي، سالم بن علي (١٩٩١)، «توزيع وقت عضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى» رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- (١٢) الشامي، هيفاء الحسن (١٤٤٤هـ)، أبرز الأسباب التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- (١٣) الطراونة، تحسين، واللوزي، سليمان (١٩٩٦)، إدارة الوقت دراسة ميدانية استطلاعية مجلة مؤتمر البحث والدراسات عدد (١١) ج (٢) اليرموك ، الأردن.
- (١٤) عبيدات وآخرون، دوفان، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق (٢٠٠٥م)، البحث العلمي: مفهومه، وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط٦.
- (١٥) عدس، عبد الرحمن (١٤١٨هـ) أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان، الطبعة الثانية.
- (١٦) العصفور، محمد شاكر (١٩٨١) : إدارة الوقت في الأجهزة الحكومية ندوة الدوام الرسمي في الأجهزة الحكومية : معهد الإدارة العامة، الرياض.
- (١٧) فهمي، محمد سيف الدين، ومحمود، حسن عبد المالك (١٤١٤هـ) تطور الإدارة المدرسية في دول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- (١٨) القرضاوي، يوسف (١٩٩٧) الوقت في حياة المسلم، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
- (١٩) القعيد، إبراهيم حمد (٢٠٠٢م) العادات العشرة للشخصية الناجحة، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية.
- (٢٠) المفدي، الحسن محمد (١٩٩٧) معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية، مجلة مركز البحوث التربوية في قطر العدد (١٢)، السنة السادسة.
- (٢١) المنيع، محمد عبد الله (١٤٢٠هـ) الحاسب الآلي ضروري في الإدارة التربوية مجلة المعرفة، العدد (٥٧)، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- (٢٢) المهدى، سوزان محمد (١٩٩٧) إدارة الوقت . مدخل لفعالية أداء مدير المدرسة في مصر «دراسة تحليلية»، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس العدد الحادى والعشرون الجزء الثاني.
- (٢٣) هدية، سعيد علي (١٤٢٧هـ) : إدارة الوقت لدى مديري المدارس الحكومية بمنطقة عسير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود. الرياض.

• المراجع الأجنبية :

- (24) Mackenzie, R. A. (1990), New Time Management Methods, London : The Darnell Corporation.

